



## اجتماع مجلس جامعة محمد الخامس – أكادال 30 أكتوبر 2007

اجتمع مجلس الجامعة يوم الثلاثاء 30 أكتوبر 2007، في الساعة التاسعة صباحا تحت رئاسة الأستاذ حفيظ بوطالب جوطي بقاعة الاجتماعات بكلية العلوم. وتمحور جدول أعمال الاجتماع حول النقاط التالية :

- 1 - الدخول الجامعي 2007 – 2008؛
- 2 - الميزانية المؤقتة برسم سنة 2008؛
- 3 - إحداث مراكز دراسات الدكتوراه؛
- 4 - النظام الجديد للصفقات؛
- 5 - أعمال اللجان:

- لجنة البحث العلمي والإحداثيات (مشروع إحداث شركة لتثمين البحث العلمي بجامعة محمد الخامس – أكادال، ...)

- لجنة الشؤون التربوية والبيداغوجية والاعتمادات (اعتماد تكوينات، ميثاق الأطروحات، ...)

6 - مختلفات.

حضر الاجتماع كل من السيدتين والسادة: عبد الله اكديرة ووائل بنجلون وإدريس بوعامي وأحمد الحسيني ومحمد غاشي وحسن والحاج ولحسن باهي والبشير الجعيدي وعبد السلام الداشمي ومحمد داكي والحبيب الدقاق وعبد الرحمان نونح وأحمد أخصاص وعبد الله أديب وعبد الكبير بلاوشو وعزيز الطاهير ومحمد السعيدي ومحمد جمال الدين صباني ومحمد صدقي وكمال الكتاني والحسن ودغيري وحسن بوفلجة وعبد الله تاشفنت وعبد العزيز حميلي وعبد الله جعفري والحبيب

العزوزي ونجيب فاسي ومحمد بن عبد الخالق والتجاني بنحميدي ومحمد منيار وحسن مفلح ومحمد حومين وحسبية الدار ومليكة المكاوي.

كما حضره السيد عبد الحق المنطرش والسيد لمعقل رشيد والسيد عبد الرحيم بنحادة والسيد أنصار ناصر. واعتذر عن الحضور السيد عمر البحرأوي والسيدة أمامة عواد. افتتح السيد الرئيس الاجتماع باستعراض نقاط جدول أعمال المجلس المشار إليه أعلاه والذي كان الدخول الجامعي أول نقطه.

### 1 - الدخول الجامعي ( أنظر الوثيقة المرفقة )

قدم السيد الرئيس فكرة عن الظروف التي مر فيها الدخول الجامعي، مؤكدا بأن الكثافة التي عرفها التسجيل بالمؤسسات ترجع إلى تمديد فترة التسجيل بأسبوع على الموعد المحدد لها. وهي زيادة ستؤدي حتما إلى ارتفاع في نفقات التسيير. وهكذا تم تسجيل 13800 طالب تشمل جميع التكوينات بمختلف مؤسسات جامعة محمد الخامس - أكادال. وتسجل في الإجازة المهنية 20% من طلبة الإجازة ككل. كما عرفت تكوينات الماستر والذي يمثل الماستر المتخصص 40 % منها ارتفاعا في عدد الطلبة المسجلين.

فالجامعة أصبحت توفر 93 تكوينا منها 54 تكوينا مهنيا (أي حوالي 58% من مجموع التكوينات).

وقبل الانتقال إلى النقطة الموالية من جدول أعمال الاجتماع أثار بعض الأعضاء إشكالية المذكرة الوزارية الصادرة في سنة 2004 والمتعلقة بكيفية ترقية السادة الأساتذة الباحثين والتي عرفت تأويلات متباينة. وكان أعضاء المكتب النقابي قد طلبوا لقاء مع السيد وزير التعليم العالي آنذاك، أملا في الحصول على توضيحات أكثر في الموضوع، غير أنهم فوجئوا بمذكرة تختلف عن الأولى بل وتلغي فحواها. وعليه فقد تم الإجماع على اعتماد قراءة مذكرة 2003 والتي لا يمكن أن يطالها أي تعديل إذا لم تتغير قبل ذلك القوانين التي تحكمها. وفي هذا الصدد تدخل السيد الرئيس ليلفت الانتباه إلى أن الأمر لا يهم جامعتنا وحدها بل كل الجامعات، لذلك تحسن مناقشته بين الجهة الممثلة للأساتذة وطنيا والسلطة الوطنية مؤكدا على ضرورة سيادة فضيلة الحوار على باقي التصرفات.

من جهة أخرى عبر السادة الأساتذة عن استيائهم للطريقة التي تعتمدها اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي ( C N A C E S ) في تقييم واعتماد المسالك منبهين على أن التقييم يجب أن ينصب على المهام وليس على القدرات.

## 2 - الميزانية المؤقتة ( أنظر الوثيقة المرفقة )

استهل السيد الرئيس هذه النقطة بالإشارة إلى أن الميزانية الإجمالية للجامعة ارتفعت منذ سنة 2001 بزيادة إجمالية تقدر "ب" 17 % . لكن ما يثير الانتباه أن ميزانية التسيير عرفت انخفاضاً في الاعتمادات ما بين 2004 و 2007 بنسبة 3.2%، في حين تضاعفت ميزانية الاستثمار ما بين 2001 و 2007. أما فيما يخص نسبة الالتزام بالنفقات فقد ارتفعت بشكل ملموس ما بين 2005 و 2006. ويمكن أن يتجاوز حجم الالتزامات 60 مليون درهم هذه السنة.

وفيما يتعلق بالميزانية المؤقتة أشار السيد الرئيس إلى أنهما:

- ستمثل تقريبا ثلثي ما وزع في ميزانية 2007؛

- ستمكن حين اعتمادها من الوفاء بالالتزامات والمصاريف ابتداء من شهر يناير

وليس في شهر مايو أو يونيو كما هو عليه الحال؛

- ستحدد على أساس الميزانيات المؤقتة للمؤسسات. وفي هذا الاتجاه، طلب من

السادة رؤساء المؤسسات تحضير ميزانيات مؤسستهم قبل انعقاد مجلس الجامعة المقبل.

وابتدأت مداخلات السادة الأعضاء بالإشارة إلى ضعف تعهدات بعض المؤسسات. كما تم

الترحيب بالسيد الخازن المؤدي الجديد وعبر كل الحاضرين عن أملهم أن ينهج طريقة جديدة في

العمل بتشاور مع السادة المفوضين لمواجهة مشاكل التدبير المطروحة.

بالإضافة إلى ذلك، أكد السيد الرئيس على الاهتمام بتقليص التأخيرات في الأداء للحفاظ

على مصداقية المؤسسات الجامعية. كما طلب من المجلس موافقته المبدئية على الميزانية المؤقتة في

انتظار تقديم المؤسسات لاقتراحاتهم. وهكذا فقد وافق المجلس على الميزانية المؤقتة لسنة 2008.

وفي معرض رده أشار السيد الرئيس إلى النقاط التالية:

- إن الوزارة الوصية احتفظت لنفسها بمقاييس توزيع ميزانية الجامعة دون أن تدلي بأي

توضيحات عنها أو تطرحها للنقاش. إذ لم تجر أي مفاوضات بين رؤساء الجامعات والوزارة

لتوزيع الميزانية المذكورة. وبهذا الخصوص، طلب السيد الرئيس تفعيل لجنة دراسة معايير توزيع

الميزانية على المؤسسات؛

- إن ميزانية البحث العلمي لم تتم الإشارة إليها خصوصا وأن الجامعة لم تتوصل بها سنة 2006 إذ أن الدولة لم تف بتعهداتها اتجاه الجامعة.

- لا مركزية التدبير؛

- متابعة التعاقدات من طرف السيد نائب الرئيس. المكلف بالتعاون والبحث العلمي والشراكة.

### 3 - مراكز دراسات الدكتوراه

تبعا للرسالة الموجهة من الوزارة بخصوص إحداث مراكز دراسات الدكتوراه، تقدمت كلية العلوم وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكادال والمدرسة المحمدية للمهندسين باقتراح إحداث أربع مراكز لدراسات الدكتوراه، وقد تساءل بعض الأعضاء حول إمكانية مشاركة أساتذة المدرسة العليا للتكنولوجيا بسلا وكذا المعهد العلمي في هذه التكوينات علما أن المؤسسات لا تتوفران على إمكانية إحداث مراكز الدكتوراه. فكان جواب السيد الرئيس عن هذا التساؤل بأن المركز يضم جميع مختبرات الجامعة بل وحتى التي لا تنتمي إليها وأنه ليس هناك أي مانع في أن يلتحق أساتذة المؤسسات المذكورتين بهذه المراكز. وفيما يخص المختبرات القديمة، أكد السيد الرئيس أن الجامعة ستستمر في مساعدتها حتى وإن بقيت على شكلها الحالي، في حين يجب أن تستوفي البنيات الجديدة الشروط المبينة في دفتر الضوابط المقترح من طرف لجنة البحث العلمي والإحداثيات.

وقد تمت المصادقة على إحداث مراكز دراسات الدكتوراه الأربعة المذكورة بإجماع الحاضرين. وبخصوص الملاحظات التي أثرت حول تسميات هذه المراكز، أوضح السيد الرئيس أن التسميات يجب أن تكون أكثر شمولية حتى تتمكن من استيعاب مشاريع بحث جديدة ولرؤساء المؤسسات الحق في التدخل لإبداء الرأي في الموضوع بالتصويب والتعديل قبل المصادقة على هذه التسميات.

### 4 - القانون الجديد للصفقات

تجدر الإشارة إلى أن هناك مسألتان في هذا القانون يمكن أن تعوقا السير العادي للصفقات:

الأولى: مراجعة تقييم مبالغ التعاقدات كل أربعة أشهر؛

الثانية: تغيير مدة الإعلان من 19 إلى 40 يوما الأمر الذي يمكن أن يؤثر سلبا على

إنجازات الجامعة ويعيق تلبية حاجيات المؤسسات بالسرعة المناسبة للجنة

الجامعية جراء هذا التمديد.

وهو ما جعل المجلس يصادق على مشروع نظام الصفقات الخاص بالجامعة مع تحفظاته بشأن النقطتين المذكورتين أعلاه. وقد تم تشكيل لجنة مكونة من السادة : البشير الجعيدي وعبد الكبير بلاوشو والحبيب الدقاق ومحمد حومين لصياغة وثيقة في هذا الشأن توجه إلى كل من وزارة المالية ووزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.

## 5 - أشغال اللجان

قبل الخوض في تفاصيل هذه النقطة أشاد السيد الرئيس بالاقترح الذي تقدم به المعهد العلمي، والرامي إلى دمج أربع شعب في واحدة. (أنظر الوثيقة رفقته) حيث أن هذا العمل يعتبر سابقة يجب أن تكون قدوة لباقي المؤسسات، وهو اقتراح صادق عليه المجلس بالإجماع. تناول الكلمة بعد ذلك السيد وائل بنجلون، منسق لجنة الشؤون التربوية والبيداغوجية والاعتمادات، حيث قام بعرض لأعمال هذه اللجنة (أنظر الوثيقة المرفقة)، والتي درست مشروع ميثاق الأطروحات وثلاث ملفات للاعتماد في ثلاث تكوينات:

1 - مسلك الإجازة المهنية في «Conception microélectronique» مقترح من طرف كلية العلوم في إطار برنامج الخدمات عن بعد ( offshoring ).

2 - مسلك الإجازة المهنية في « Administration de Parc PC » مقترح من طرف كلية العلوم في إطار دبلوم الجامعة.

3 - مسلك الماستر المتخصص في « Communication des Organisations ... » مقترح من طرف كلية الآداب والعلوم الإنسانية في إطار دبلوم الجامعة.

أشار السيد الرئيس إلى ضرورة ارتباط التكوينات في دبلوم الجامعة بالتكوينات الأساسية، لأن هذا الأمر يعتبر التزاما مع الوزارة وتبقى حالة المدرسة العليا للتكنولوجيا استثنائية لكونها لا تتوفر على ماستر أساسي. وفي غياب نظام داخلي خاص بالتكوينات المستمرة المؤدى عنها، يجب العمل بالنظام الداخلي للتكوينات الأساسية.

ويجب التأكيد هنا على أن البحث عن موارد مالية بالعمل على إحداث تكوينات مؤدى عنها لا يتنافى مع إخضاع هذه التكوينات لضوابط الجودة. وقد صادق المجلس بالإجماع على المسالك الثلاثة المذكورة أعلاه.

أما لجنة البحث العلمي فقد تم تأجيل عرض أشغالها إلى اجتماع مجلس الجامعة المقبل.

## 6 - مختلفات

في إطار مختلفات، أثرت مسألة تجديد انتخابات رؤساء الشعب، والتي تجري، حسب بعض الأعضاء، دون الاعتماد على نظام داخلي، وبالتالي اقترح تمديد فترة انتداب رؤساء الشعب ستة أشهر أخرى في انتظار تحضير نظام جديد يصادق عليه المجلس قبل نهاية هذه الفترة. هنا تدخل السيد الرئيس لحسم النقاش وأشار إلى أن المجلس سبق له وأن قرر في اجتماعه بتاريخ 24 يونيو 2003 اعتماد مقتضيات قرار وزير التعليم العالي رقم 678 . 76 رغم إلغائه، مشيراً إلى أن قرارات المجلس لا يلغونها إلا قرار آخر للمجلس. وفي هذا الصدد تكونت لجنة لتحضير نظام داخلي خاص بالشعب. وتضم السادة : محمد جمال الدين صباني وعبد الكبير بلاوشو وأحمد أخصاص والبشير الجعيدي وكمال الكتاني ومحمد السعيدي والحبيب الدقاق ومحمد غاشي منسقا للجنة. كما تكونت باقتراح من السيد الرئيس لجنة للتفكير في معايير توزيع الميزانية بين المؤسسات، تضم السادة: محمد جمال الدين صباني والحبيب العزوزي والعربي امهين والحبيب الدقاق ومحمد السعيدي وعبد الكبير بلاوشو وكمال الكتاني وإدريس بوعامي منسقا للجنة. وفي هذا السياق، أوصى المجلس بتفعيل جميع اللجان سواء الدائمة منها أو المؤقتة. وفي الأخير، التمس السيد الحبيب العزوزي ممثل الطلبة بمجلس الجامعة دعم المجلس لتنظيم ملتقى "الفعاليات الطلابية". وقد، طلب منه السيد الرئيس إعداد ملف في الموضوع. ورفع الاجتماع في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة بعد الزوال.

### المقرران :

ذ. كمال الكتاني

ذ. عزيز الطاهير

رئيس المجلس :

ذ. حفيظ بوطالب جوطي